المملكة العربية السعودية

معهد الادارة العامة

ادارة خدمات المتدربين

قسم التوجيه والإرشاد

رعاية المتأخرين دراسياً

اعداد

أشرف فؤاد محمد أبو سالم

المرشد الاجتماعي بالمعهد

المحتويات

- مقدمة.
- تعريف التأخر الدراسي.
- أنواع التأخر الدراسي.
- خصائص المتأخرين دراسياً.
- أعراض التأخر الدراسي.
- أسباب التأخر الدراسي.
- تشخيص التأخر الدراسي.
- أساليب علاج التأخر الدراسي.

رعاية المتأخرين دراسياً

مقدمة.

إن ظاهرة التأخر الدراسي تعد مشكلة إنسانية لا تقتصر على بيئة أو مجتمع بعينه، وإنما تنتشر في جميع المجتمعات، وذلك بحكم الفروق الفردية بين الدارسين ولاختلاف الظروف والإمكانيات والقدرات والاستعدادات والدوافع من فرد لأخر ومن بيئة لأخرى، ولإدراك الشعوب بأضرار هذه الشريحة من الدارسين على بلدانهم، حيث يشكلون ما يقارب نسبة ٢٠% من المجتمع الدراسي، واستشعاراً بأهمية القوى البشرية في تنمية الأوطان، فإن المجتمعات المعاصرة تسعى إلى معالجة هذه الظاهرة، والحيلولة دون تسرب تلك الفئة من الدارسين، الأمر الذي ينعكس سلباً على الناتج الوطني من القوى البشرية، التي تمثل العمود الفقري في بناء الشعوب.

وظاهرة التأخر الدراسي تعد مشكلة نفسية تربوية، اجتماعية تواجه الدارسين والمربين ومن لهم صلة بالعملية التعليمية، والدارس المتأخر يعاني كثيراً من هذه المشكلة، إن شعوره بالفشل قد ينعكس على فقد ثقته بنفسه، وإحساسه بأنه غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة الدراسية، كما ينزعج الأب والأم عندما يروا ابنهما يعاني من الفشل الدراسي، ومن هنا تأتي ضرورة إرشاد وتوجيه هذه الشرائح من الدارسين توجيهاً مناسباً، وإزالة العوائق التي تحيل تقدمهم.

تعريف التأخر الدراسي

المتأخر دراسياً هو من يتمتع بمستوى ذكاء منخفض وتكون لديه القدرات التي تؤهله للنجاح في مجالات الحياة، ورغم ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يتناسب مع قدراته أو قدرات أقرانه، وقد يرسب عاماً أو أكثر في مادة أو أكثر ومن ثم فهو يحتاج إلى مساعدات وبرامج علاجية خاصة.

أنواع التأخر الدراسي

١) تأخر دراسي عام: أي في جميع المواد الدراسية، وهذا مرتبط بنسبة ذكائه حيث تتراوح نسبة ذكائه ما بين ٧٠ – ٩٠.

٢) تأخر دراسي خاص: ويعني تأخر في مادة أو مواد معينة.

٣) تأخر طائفي: أي تأخر في مجموعة مواد ترتبط بمجال دراسي معين كاللغات أو العلوم. الخ

٤) تأخر دراسي موقفي: الذي يرتبط بمواقف معينة يقل فيها التحصيل الدراسي بسبب خبرات سيئة.

٥) تأخر دراسي حقيقي (خِلقي) : ويرتبط بنقص الذكاء .

٦) تأخر دراسي ظاهري (وظيفي): وهو تأخر دراسي زائف، أي يرجع إلى أسباب غير عقلية ويمكن معالجته.

التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به

المصطلح	الذكاء	الأسباب	الأعراض
التأخر الدراسي Backwardness	منخفض الذكاء	- عوامل خلقية - عوامل وظيفية (بيئية)	- انخفاض عام في التحصيل - العجز عن مسايرة الزملاء
بطء التعلم Slow learner	يتراوح بين ٧٠ ـ ٩٠	- ضعف في البنية - نقص عضوي في (ضعف في السمع أو البصر) - نقص في الدافعية للتعلم - أسباب تربوية مثل زيادة عدد الدارسين داخل القاعة.	- معدل نمو أقل، أقل طولاً، أثقل وزناً، ضعف قدرته على التذكر، سريع الانفعال، لديه اتجاه سالب نحو نفسه ونحو المجتمع.
صعوبات التعلم Learning Difficulties	متوسط أو مرتفع الذكاء	- عوامل خاصة بالدارس سواء كانت نفسيه – عقلية – جسمية - عوامل أخري مرتبطة بالأسرة – البيئة – المجتمع	صعوبة في النطق، ضعف مستوي التمكن من المهارات الأساسية، الاحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس.
عدم القدرة على التعلم Learning Disability	متوسط الذكاء	- خلل وظيفي في جوانب المخ - مشكلات سلوكية	- الاشتباه في خلل بالمخ - اضطراب في الذاكرة، الإدراك، التفكير، الانتباه
التخلف العقلي Mental Retardation	انخفاض واضح في الذكاء	- عوامل عضوية بالمخ - عدم اكتمال النمو العقلي	- العجز عن التعلم -عدم القدرة على التوافق مع البيئة

خصائص المتأخرين دراسياً

أولاً: الخصائص العقلية:

١) ضعف القدرة على حل المشكلات.
٢) ضعف الانتباه.
٣) انخفاض الحصيلة اللغوية وضعف القدرة على التذكر.
٤) انخفاض مستوى الذكاء، حيث يقع ما بين ٧٠-٩٠درجة.

ثانياً: الخصائص الجسمية:

١) معدل نموهم أقل من أقرانهم.
٢) أقل حيوية ونشاط من أقرانهم كما يتسمون بضعف الصحة العامة و الكسل و الأنيميا الحادة و اعتلال الصحة البدنية بصورة عامة .
٣) ترتفع فيهم نسبة الإعاقة السمعية والبصرية.

ثالثاً: الخصائص الانفعالية:

١) سرعة التشتت .
٢) الشعور بالنقص .
٣) ارتفاع نسبة القلق .
٤) سوء التوافق .
٥) المخاوف المرضية .
٦) الشعور بالاكتئاب .

رابعاً: الخصائص الاجتماعية:

١. سوء التوافق الاجتماعي ، والذي يعبرون عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم أو بالانطواء أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية ، وعدم تكوين صداقات مع الآخرين .
٢. عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مستمرة مع أقرانهم وقد تتسم هذه العلاقات عند تكوينها بالأنانية و عدم المشاركة الاجتماعية وعدم التعاون و الانغماس في اللهو غيرالموجه .

خامساً : الخصائص التربوية :

١. عدم الميل إلى التعلم .
٢. بطء في سرعة التعلم .
٣. يقل مستوى تحصيلهم عن أقرانهم العاديين بحوالي عاميين دراسيين .
٤. يعانون من نقص الخبرات الثقافية و الاجتماعية و التربوية .
٥. يتسمون بالإهمال العام و سوء المظهر و الخروج عن تعاليم المؤسسة التعليمية.
٦. كثرة الغياب .
٧. استخدام عادات سيئة في الاستذكار .

أعراض التأخر الدراسي

أولاً: الأعراض الجسمية: وتشمل ضعف الصحة العامة والإصابة بالأمراض و الأنيميا.

ثانياً: الأعراض العقلية: وتشمل ضعف الذكاء وضعف التحصيل العام و بطء التعلم و ضعف التذكر.

ثالثاً: الأعراض الاجتماعية: الإحساس بالفشل و الانطواء و العزلة و الميل للتخريب و العدوان.

رابعاً: الأعراض الانفعالية: عدم الثبات الانفعالي، حيث يكون أحياناً قلقاً متوتراً و أحياناً مكتئباً و أحياناً يعاني من الخوف و التوتر و الأرق و حدة الانفعال وشرود الذهن و الاستغراق في أحلام اليقظة و الشعور بالنقص و الغيرة من الآخرين.

أسباب التأخر الدراسي يرجع التأخر الدراسي إلى أسباب نجملها في الآتي :

أولاً : أسباب خلقية (وراثية) :
وتعود إلى قصور أو خطأ في نمو الجهاز العصبي أو العقلي أو العمليات العقلية المرتبطة بها ، ويرجع بعض العلماء هذا القصور إلى :

١. عوامل ما قبل الميلاد : وتشمل :
أ. إصابة الأم بالأمراض التي تنتقل إلى الجنين خاصة في الثلث الأول من الحمل (من الأسبوع الثامن إلى الرابع عشر) .
ب. حالات التسمم المختلفة ، مثل حالات تسمم الجمل ، حالات تسمم الأم جراء تناولها لبعض الأدوية خاصة التي تحتوي على مركبات الارجوان و الكينيين ، حامل العامل(RH)، بمعنى اختلاف فصيلة الدم بين الأم و الجنين .
ج. إصابات الدماغ بفعل عوامل مادية أو ميكانيكية و تشتمل : التعرض للأشعة أثناء الحمل ، اختناق الجنين ، الإصابات أثناء العمل مثل حوادث السيارات و السقوط من أماكن مرتفعه .
د. اضطرابات التمثيل الغذائي .
٢. عوامل أثناء الولادة :
أ. و تشتمل اختناق الجنين أو الإصابات التي تحدث بواسطة أجهزة الولادة وكذلك المضاعفات أثناء عملية الوضع مثل حالات النزيف الشديد .
٣. عوامل بعد الولادة : وتشتمل :
أ. التهاب مادة المخ ، أورام المخ ، إصابات المخ الناتجة عن التسمم بمخلفات المحروقات ، حالات التسمم بعد أخذ الحقن أو التطعيم ، بالإضافة إلى الأسباب الأخرى مثل ضعف السمع و البصر و اضطرابات الكلام .....وغيرها .

ثانياً : أسباب وظيفية (بيئية) :

أ - أسباب خاصة بالأسرة ، وتشتمل على :
١. اضطراب العلاقة بين الزوجين .
٢. قسوة المعاملة الوالدية.
٣. إرغامه على الدراسة دون مراعاة لميوله أو مواهبه.
٤. عدم تنظيم وقت الدارس و تركه ينشغل بأمور غير الدراسة.
٥. شغله و تكليفه بأعمال منزلية كثيرة و كثرة غيابه .

ب - أسباب تربوية : وتشتمل علي:
١- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين.
٢- عدم قبول المادة بسبب عدم تكوين علاقات من الأستاذ مع الدارسين.

ج - أسباب خاصة بالدارس :
١) انخفاض الدافعية نحو التعليم .
٢) عدم تنفيذ الواجبات.
٣) عدم مذاكرة الدروس أولاً بأول .
٤) كثرة الغياب.
٥) الاتجاه السالب نحو المواد ونحو بعض المعلمين .

تشخيص التأخر الدراسي

تعتبر عملية التشخيص الدراسي وتحديد نوع التأخر من أهم الخطوات في سبيل تحديد المشكلة و علاجها ، وذلك لأن الحكم على الدارس بالتأخر يترتب عليه آثار خطيرة في توجيه و تحديد مستقبله ، وقد أوضح (أبراهام هل) أنه يجب مراعاة بعض الاعتبارات التربوية و النفسية في تشخيص التأخر الدراسي ومن أهمها ما يلي :

أ. عدم الاعتماد على مصدر واحد فقط في التشخيص أو التعرف عليه بل لابد من استخدام الأسلوب المتعدد المصادر سواء من حيث مصادر المعلومات ومن حيث الأخصائيين المشتركين في الحكم على المتأخر الدراسي ..
ب. البدء مبكراً في عملية تشخيص التأخر الدراسي والتعرف على المتأخرين و اكتشافهم .
ج. إن عملية التعرف على المتأخرين دراسياً يجب أن تكون مستمرة و طويلة نسبياً .

الأساليب المستخدمة في تشخيص المتأخرين دراسياً :

توجد تسعة أساليب تستخدم في اكتشاف المتأخرين دراسياً وهي :

١) درجات ونتائج الاختبارات الشهرية.
٢) تقديرات الأساتذة.
٣) الاختبارات السيكولوجية.
٤) الفحوص الطبية.
٥) الاختبارات التحصيلية المقننة.
٦) الفحوص الجسدية.
٧) دراسة الحالة.
٨) الأساليب الخاصة بالملاحظة.
٩) اختبارات الذكاء.

أساليب علاج التأخر الدراسي

تتنوع أساليب علاج التأخر الدراسي و تتعدد حسب مسببات التأخر الدراسي كما يلي :

أولاً : أسلوب العلاج الاجتماعي :

ويعتبر من الأساليب الأساسية في علاج المتأخرين دراسياً وهو يركز على المؤثرات البيئية التي لها تأثير سالب قد يؤدي إلى التأخر الدراسي ، ويقوم هذا الأسلوب بدراسة الأحوال الاجتماعية و اقتراح تغيير البيئة أو تعديلها بما يحقق العلاج المطلوب مثل العلاج البيئي ، علاج المحيط البيئي ، التعديل البيئي الثقافي.

ثانياً : الأساليب النفسية :

وتتضمن طرق عديدة منها الإرشاد النفسي أو التوجيه و العلاج الجماعي ، ويهدف الإرشاد النفسي والتوجيه إلى مساعدة المتأخر دراسياً أن يفهم نفسه ومشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات واستعدادات وميول ومهارات وأن يستغل إمكانيات البيئة ويحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية أخرى ويختار الطرق المحققة لها فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولاً عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع المجتمع ، ويسعى المرشد النفسي أثناء العملية الإرشادية إلى الاهتمام باعتبارات تربوية و نفسية و اجتماعية أهمها مايلي :

أ. تنمية الدوافع وخلق الثقة في نفس المتأخر دراسياً .
ب. تغيير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم أكثر إيجابية .
ج. تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعليم و المجتمع وجعلها أكثر إيجابية .
د. الاهتمام بدافعيه المتأخر حيث أنها المفتاح الأساسي لدفع الدارس إلى العمل و التفاعل في النشاط التربوي و التعليمي .

ثالثاً : الأسلوب الطبي :

ويقوم بدور هام في علاج الكثير من حالات التأخر الدراسي والتي ترتبط بالنواحي الجسمية مثل القصور في السمع والرؤية و العيوب في الغدد الصماء وسوء التغذية ، ويسهم العلاج الطبي

بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في علاج هذه الأمراض التي قد تحدث وتسبب التأخر الدراسي الناتج عن القصور الجسمي .

رابعاً : التعليم العلاجي :

ويعتبر من الأساليب التربوية و النفسية الناجحة في علاج كثير من المشاكل التربوية التي تواجه المتأخرين دراسياً في بعض المواد الدراسية ، ويرتكز التعليم العلاجي على الأسس التالية :

أ. العناية الفردية بالدارس ومحاولة تفريد العناية بالدارس المتأخر.
ب. اختيار الطريقة المناسبة في تعليم الدارس .
ج. اختيار المواد التي تكون مرتبطة بميوله .
د. التعليم في مجموعات صغيرة .

للاستفسار والمساعدة الاتصال بـــ

أشرف فؤاد محمد ابو سالم

المرشد الاجتماعي

معهد الادارة العامة المركز الرئيسي(الرياض)

ت: ٠١١٤٧٤٥٢٢٥

البريد الإلكتروني: AbousalemA@ipa.edu.sa